الجويني وقال الكسر واجب لانه الرواية ووجهه انه على الحكاية لقول
ان عمر سمعت الناس يقولون عيانا بوقع الناس فيكتب بفتح اوله وضمه وعليهما
لك رفع العمل والاجل والرزق ونصبها ويروي يكتب بالموحدة اوله مصدرا
الادراع هو على سبيل التمثيل للقرب من موته وشر لطف الله تعالى ان انقلاب
الحال من الشر الى الخير كثير وبالعكس في غاية القلة لان رحمة الله
تعالى سبقت غضبه الكتاب اي ما قدره الله في الازل وسبقه ان من بارب نطفة
بالرفع والنصب وكذا علقة ومضغة تخلقها اي تصورها من الحدث في الحيض
نعم لم يذكر العمل في هذه الرواية لانه لازم للسعادة والشقاوة واما معنى البعث
لان الملك موكل بالرحم فمعناه الامر بذلك او هذا ملك اخر غير الموكل
بالرحم ومعنى الكتابة مع ان قضاء الله تعالى ازلي اظهار ذلك للملك والامر بانفاذه
وكتابته انا سمع يرفعه اي يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم العاشر
هو قابيل قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض ولا تعارض هذا ولا تزر وازرة
وزر اخرى لان من تسبب ذلك من فعله فليس هو وزر اخرى من هذه الجهة
كفل اي نصيب باب الارواح جنود مجندة اي جموع مجمعة
وانواع مختلفة ووجه ذكره في كتاب الانبيا لعله اشارة الى ان ادم واولاده
مركب من البدن والروح تعارف اي بالصفات التي خلقها الله فيها
وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق
لصفته الفه ومن باعده نافره قال فيه وجهان احدهما انه اشارة
الى التشاكل في الشر والخير وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل
الى نظيره فتعارف الارواح لما جبلت عليه من خير او شر فاذا اتفقت الاشكال
تعارفت وتالفت واذا اختلفت تناكرت وتنافرت وثانيهما روى ان الله تعالى
خلق الارواح قبل الاجساد فكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر
الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم
باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قوله بادي الراي اي من قوله تعالى
وما نراك اتبعك الاية ما ظهر لنا وقيل اول النظر قبل التامل اقلعي اي في قوله
تعالى ويا سماء اقلعي وفار اي من قوله تعالى وفار التنور واستوت على الجودي
اي وهو جبل الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات داب اي في قوله مثل داب قوم نوح
الحديث الاول لقد انذر نوح خصصه بعد ان قال اولا ما من نبي الى اخره
وهو عام لان نوحا اول من انذر وهدد قومه واما من سبقه فانهم كانوا في الارشاد

مثل

مثل الام للاولاد ولانه اول البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم
اولانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الثاني عشر بمثال
بما في اوله اي صورة وفي بعضها بمثل جار ومجرور كما انذر وجه التشبيه فيه الانذار
المقيد بمجي المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به الثالث وهو ظاهر
الرابع دعوة اي ضيافة قال ابو عبيد الدعوة بكسر الدال في النسب
وبفتحها في الطعام الا عدي الرباب فانهم يفتحون الدال في النسب
ويكسرونها في الطعام وقال صاحب المطالب الطعام المدعو اليه بالضم عن
قطرب وبالفتح عن غيره وقد يكسر الذراع اي لتعجبها وسرعة استمرائها مع
لذتها وحلاوة مذاقها فنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ
بالاضراس وقيل هما بمعنى يوم القيامة ليس لمعتقد سيادته لان السيادة له في الدنيا
ايضا وانما لان العظمة عن يوم القيامة صعيد اي ارض واسعة مستوية فيبصرهم
الناظر اي يحيط بهم بصره لا يخفى على شي منهم لاستواء الارض وعدم
الحائل الا ما بلغكم بدل من وجه الاضافة معه للتشريف كما يقال عند الخليفة
فيقول رب كما وقع وصوابه ربي لانه الفاعل غضب المراد لازمه وهو ارادة
ايصال الشر قال المراد ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل
اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها نفسي نفسي اي هي التي تستحق ان يشفع
لها اذ المبتدا والخبر متحدان فالمراد بعض لوازمه او هو مبتدا خبره محذوف
او عكسه اول الرسل انما قالوا لنوح ذلك لان ادم الثاني واول رسول
هلك قومه وان ادم وغيره قد خرج بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها اهل
حينئذ او لان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد وزعم ط ان ادم ليس
برسول فاسجد جا في مسند احمد قدر جمعة تشفع من التشفيع وهو قبول
الشفاعة سابره اي ما فيه لانه مطول على من سابر الروايات الخامس مثل قراءة العامة
اي بالادغام واهمال الدال وبه قرا السبعة وفي الشاذ قراءة بالفك وباعجام الدال
واصل ذلك ان اصله مدتكر بدال معجمة وتاؤها متقاربان واولهما ساكن والثاني
مهموس فابدل بمجهور تقاربه في المخرج وهو دال مهملة ثم قلبت الدال المعجمة
مهملة وادغمت في المهملة باب وان الياس لمن المرسلين هو بكسر الهمزة قطعا
ووصلا قيل هو من ولد هرون اخي موسى وجاز زيادة تا ونون في اخره على صورة
الجمع قال في الكشاف ومن قرا على ال يس فعلى ان ياسين اي الناس
اضيف اليه الال ويذكر هذا تعليق بصيغة تمريض قال ظاهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)